قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَقُولُ ذَلِكَ مِائَةَ مَرَّةٍ، ثُمَّ يَتَعَوَّذُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَيَبْدَأُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَفِي آخِرِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ يَقُولُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ: آمِينَ، ثُمَّ يَقْرَأُ: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» مِائَةَ مَرَّةٍ، يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَالصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ وَمَلائِكَتُهُ عَلَى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، ثُمَّ يَدْعُو لِنَفْسِهِ وَيَجْتَهِدُ فِي الدُّعَاءِ لِوَالِدَيْهِ وَلِقَرَابَاتِهِ وَلإِخْوَانِهِ فِي اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ دُعَائِهِ عَادَ فِي مَقَالَتِهِ هَذَا يَقُولُهُ ثَلاثًا، لا يَكُونُ لَهُ فِي الْمَوْقِفِ قَوْلٌ وَلا عَمَلٌ حَتَّى يُمْسِيَ غَيْرَ هَذَا، فَإِذَا أَمْسَى بَاهَى اللَّهُ بِهِ الْمَلائِكَةَ، يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي اسْتَقْبَلَ بَيْتِي وَكَبَّرَنِي وَلَبَّانِي وَسَبَّحَنِي وَحَمِدَنِي وَهَلَّلَنِي، وَقَرَأَ بِأَحَبِّ السُّورِ إِلَيَّ، وَصَلَّى عَلَى نَبِيِّي، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ عَمَلَهُ وَأَوْجَبْتُ لَهُ أَجْرَهُ، وَغَفَرْتُ لَهُ ذَنْبَهُ وَشَفَّعْتُهُ فِيمَنْ شَفَعَ لَهُ، وَلَوْ شَفَعَ فِي هَذَا الْمَوْقِفِ شَفَّعْتُهُ فِيهِمْ»(١).

باب: رفع اليدين في الدعاء بعرفة

٢٨٩٤- وَقَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ: «كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو فَمَالَتْ بِهِ نَاقَتُهُ فَسَقَطَ خِطَامُهَا - قَالَ: - فَتَنَاوَلَ الْخِطَامَ بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ

---

(١) **موضوع:** أَخْرجَهُ ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٣١٨) من طريق محمد بن المنذر قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ زَيْدٍ الْعَمِّيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَسَنِ ومُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ وَأَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، به.

وقال: هَذَا حديث موضوع. قَالَ يَحْيَى بْن معين: وَعَبْد الرَّحِيم كذاب. وَقَالَ النَّسائيُّ: متروك الحديث. قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: وَمُحَمَّد بْن الْمُنْذِر لا يحل كتب حديثه إِلا على سبيل الاعتبار.

قُلتُ: واقتصر الذَّهبيُّ في «التلخيص» (٥١٢) بعبد الرحيم العمي، وتعقبه السيوطي «اللآلئ» (٢/ ١٠٦)، وأورد له طرقًا لا تصح، وانظر «التنزيه» (٢/ ١٧٠، ١٧١).

يَدَهُ الْأُخْرَى»(١).

٢٨٩٥- وَعَنْ جَابِرٍ ﷺ فِي حَدِيثِهِ المَشْهُورِ... وَفِيهِ: «ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا، حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ...»(٢).

٢٨٩٦- وَعَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ يَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ فِي الْمَوْقِفِ بِعَرَفَةَ ؟ قَالَ: «نَعَمْ»(٣).

---

(١) **إسناده صحيح:** يرويه عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي، عن عطاء بن أبي رباح. واختلف عنه:

فقال هشيم: ثنا عَبْدُ الْمَلِكِ، ثَنَا عَطَاءٍ. قَالَ: قَالَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ...فذكره.

أَخْرجَهُ أحمد (٥/ ٢٠٩) عن هشيم به، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٣٣٤).

وأَخْرجَهُ النَّسائيُّ (٥/ ٢٥٤)، وفي «الكبرى» (٤٠٠٧)، وابن خزيمة (٢٨٢٤) عَنْ يَعْقُوبَ ابن إِبْرَاهِيمَ الدورقي، به.

وأَخْرجَهُ الضياء (١٣٣٥) من طريق أحمد بن منيع، نا هشيم، به.

قُلتُ: ورواته ثقات إلا أن أبا حاتم قال: لم يسمع عطاء من أسامة «المراسيل» (ص ١٥٦).

وقال ابن المبارك: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ وَرِدْفُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَجَالَتْ بِهِ النَّاقَةُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، لَا تُجَاوِزَانِ رَأْسَهُ، فَمَا زَالَ يَسِيرُ عَلَى هِينَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى جَمْعٍ».

أَخْرجَهُ النَّسائيُّ (٥/ ٢٥٤، ٢٥٥) عن محمد بْنِ حَاتِمٍ المَروزي، ثنا حِبَّانُ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ – هو ابن المبارك –، به.

قُلتُ: وإسناده صحيح، وحبان هو: ابن موسى المَروَزِيُّ.

(٢) **صحيح،** تقدم تخريجه مرارًا.

(٣) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، به.

٢٨٩٧- وَعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ: «لَمْ يُحْفَظْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ رَفَعَ يَدَيْهِ الرَّفْعَ كُلَّهُ إِلا فِي ثَلاثَةِ مَوَاطِنَ: الاسْتِسْقَاءِ، وَالاسْتِنْصَارِ، وَعَشِيَّةِ عَرَفَةَ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ رَفْعٌ دُونَ رَفْعٍ»(١).

٢٨٩٨- وَعَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: «كَانَ يَقُولُ: مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ»(٢).

باب: الوقوف على الدابة بعرفة

٢٨٩٩- عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ: «أَنَّ نَاسًا اخْتَلَفُوا عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ صَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَيْسَ بِصَائِمٍ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ فَشَرِبَهُ»(٣).

---

(١) **إسنادُه ضَعيفٌ، مع إرساله:** أَخْرجَهُ أبو داود في «المراسيل» (١٤٠): حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ - يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ - عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، به.

قُلتُ: في إسناده سليمان بن موسى الأشدق، في حديثه بعض لين، وخولط قبل وفاته بقليل مع إرساله.

(٢) **إسناده صحيح:** أَخْرجَهُ ابن أبي شيبة (٤/ ٤١) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ أَشْعَثَ، به.

قُلتُ: إسناده صحيح، ابن أبي عدي هو: محمد بن إبراهيمَ، وأشعث هو: ابن عبد الملك الحمراني.

(٣) **صحيح،** تقدم تخريجه في باب صوم يوم عرفة. قال الحافظ في «الفتح» (٣/ ٥٩٩): وَمَوْضِعُ الْحَاجَةِ مِنْهُ قَوْلُهُ فِيهِ: «وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى بَعِيرِهِ»، وَأَصْرَحُ مِنْهُ حَدِيثُ جَابِرٍ الطَّوِيلُ عِنْدَ مُسْلِمٍ فَفِيهِ: «ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْمَوْقِفِ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ» وَاخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي أَيِّهِمَا أَفْضَلُ الرُّكُوبُ أَوْ تَرْكُهُ بِعَرَفَةَ؟ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ الْأَفْضَلَ الرُّكُوبُ لِكَوْنِهِ ﷺ وَقَفَ رَاكِبًا، وَمِنْ حَيْثُ النَّظَرُ فَإِنَّ فِي الرُّكُوبِ عَوْنًا عَلَى الِاجْتِهَادِ فِي الدُّعَاءِ وَالتَّضَرُّعِ الْمَطْلُوبِ حِينَئِذٍ، كَمَا ذَكَرُوا مِثْلَهُ فِي الْفِطْرِ. وَذَهَبَ آخَرُونَ: إِلَى أَنَّ اسْتِحْبَابَ الرُّكُوبِ يَخْتَصُّ بِمَنْ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى التَّعْلِيمِ مِنْهُ. وَعَنِ الشَّافِعِيِّ قَوْلُ: أَنَّهُمَا سَوَاءٌ وَاسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى أَنَّ=